

الترجمة اللاتينية الأولى للقرآن قراءة في الجذور والخلفيات

الطالبة: مولاي سميرة أ.د لخضاري لخضر

جامعة وهران 1

ملخص:

ظل الإسلام ردحا غير يسير من الزمن يشكّل بؤرة الصراع بين الشرق والغرب؛ خاصة بعد أنزياح سلطان روما، وظل يُهدد أوروبا المسيحية حتى نهاية القرن السادس عشر 1571م التي اخذت تشعر بالقلق إزاء التوسع السريع للإسلام على حساب أراضيها ، فرأى الغرب انه من الواجب عليهم الآن التعرف على الإسلام عن قرب لوقف مده ،ولما كان النص القرآني هو جوهر الإسلام، كان لابد من الوقوف عليه لمحاولة التعرف على حقيقته و لن يتم ذلك الا بترجمته الى اللغة اللاتينية.

و بالتالي كان المشروع الغربي الاكبر لتشويه صورة الاسلام الذي حدث سنة 537هجرية -1143 ميلادية، هذا المشروع الذي خصصت له كل المواد الازمة لغرس صورة ملفقة ومشوهة عن الاسلام في العقل الغربي وأحكم معظم جوانبها لتستمر إلى العصر الحاضر .

Abstract :

Islam was the reason why the European world and orient were fighting especially after the sultan of Rome was removed, after that Islam kept on threatening Christianity in Europe until the end of the sixteen century exactly in 1571 in which Europe was very worried because Islam was getting known and starting to be famous on its lands as a result the western saw that they have to get to know Islam more and from all of his angles thus they already knew that the core of Islam was Quran so they translated it to know it and understand it, so they came up with a project to deform the image of Islam that was in 537 hidjri-1143 AD this project that planted wrong Islamic images into the mind of their people and it kept on doing that and it is still happening now.

المقدمة :

بعدها أنهكت الحروب الإستنزافية اعظم قوتين كانتا تحكمان العالم: بيزنطة المسيحية و الإمبراطورية الفارسية و انهيارها امام القوة الجديدة المتمثلة في الفتح الإسلامي الذي بدأ يتسع شرقاً وغرباً بسرعة مذهلة و استطاع ان يغير وجه العالم حاملا رسالة الإسلام الى العالم الوسيط ، و بعد فشل أوروبا في الحروب الصليبية التي باءت بالإخفاق والهزيمة عندها أدرك الاوروبيون أنّ الصراع العسكري مع المسلمين لايجدي نفعاً لانهم يملكون عقيدة راسخة تحضهم على التضحية بالنفس والنفس ، و لا بد من التفكير بعمق لايجاد البديل لضرب إرادة المقاومة عند هذا الخصم العنيد، و بعدما تيقنوا من ان قوة المسلمين تكمن في الإسلام، فمتى قضي عليه خرت عزائمهم و همهم عندئذ يمكن دحر هذه القوة المنتشرة حول أوروبا.

لهذا كان لابد للكنيسة من تغيير المنهج والسبيل و اعتماد مشروع يهدف إلى تثبيت الإيمان المسيحي عند المسيحيين من خلال تشويه الصورة الحضارية للإسلام و تكوين الصورة السلبية عن الشرق و الإسلام لمواجهة هذا الخطر المحدق ، وفي هذا الصدد كتب المؤرخ البريطاني المعروف أ.ج.تايلور قائلاً: إنّ أوروبا استفندت الكثير من الوقت قبل أن تبدأ مسيرتها الصحيحة، إنّما سبقتها على الحضارات غير الأوروبية لم يبدأ الآ في القرن السادس عشر حين خسر المسلمون الأندلس، أمّا انتصارها النهائي فتحقق في القرن العشرين " ¹

ومن هنا دخلت المواجهة بين الإسلام والغرب المسيحي مرحلة جديدة مبنية على منهج جديد يعتمد الأسلوب الفكري و الديني سلاحاً لها لضرب الإسلام.

قد كان الأب «بطرس المبحّل» (1096 . 1156م) من بين المنادين بالتصدي الفكري كوسيلة لتشويه صورة الإسلام و دحضه من خلال التشكيك في معتقدات المسلمين ، فبنى فكرة ترجمة القرآن الكريم لأول مرة إلى اللاتينية سنة 1143م ، الا ان هناك مجموعة من التساؤلات قد تتعلق بهذا المشروع الكلوني لماذا القرآن؟ ما هي الظروف التي نشأ فيها الاهتمام الغربي بالقرآن الكريم؟ ما هي الدوافع و العوامل التي كانت وراء هذا هذا المشروع الكلوني؟ و لماذا اللغة اللاتينية و ليس لغة أخرى ، و في أي بيئة تم ذلك؟ ، و ما هي الاثار التي ترتبت على الترجمة اللاتينية لمعاني القرآن الكريم؟ و تقتضي ضرورة الإجابة عن كل هذه التساؤلات دراسة " الترجمات اللاتينية الأولى للقرآن قراءة في الجذور والخلفيات " ، ولكن قبل الولوج في الموضوع لا بأس ان نعرف الترجمة في اللغة و الاصطلاح لنتقل بعدها الى التفصيل في الترجمة اللاتينية الأولى جذورها و ابعادها .
أولا : حقيقة الترجمة:

1- لغة : قال الجوهرى : يقال: قد ترجم كلامه: إذا فسّره بلسان آخر ومنه: التَرْجَمَان، والجمع: التراجم، ويقال:

تَرْجَمَانٌ وَلِكَ أَنْ تَضُمَّ التَّاءَ لَضَمَّةِ الْجِيمِ فَتَقُولُ: تُرْجَمَانٌ.²

وفي اللسان: التَرْجَمَانُ وَالتَّرْجَمَانُ : المفسّر³

وفي القاموس: التَرْجَمَانُ : المفسر للسان⁴.

و بعد تأمل كلام أهل اللغة نجد أن "الترجمة" في اللغة نجد ان كلمة ترجمة تطلق على معان أهمها :

- بمعنى التفسير والبيان، ومنه ما قيل في ابن عباس: إنه ترجمان القرآن.

- تفسير الكلام بلغة غير لغته، ومنه نقله من لغة إلى لغة أخرى⁵

2- اصطلاحا: هي التعبير عن معنى كلام في لغة، بكلامٍ آخر من لغةٍ أخرى، مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده.⁶

شرح التعريف:

"التعبير عن معنى كلام": يخرج به الترجمة الحرفية التي هي ترجمة اللفظ والمعنى معاً.

"بكلامٍ آخر": يخرج به التعبير عن المعنى بالكلام الأول نفسه، ولو تكرر مراتٍ متتالية.

"من لغةٍ أخرى": يخرج به التفسير بلغة الكلام المترجم، فإنَّ التفسير بلغة الأصل يطلق عليه في اللغة ترجمة.

"مع الوفاء بجميع معانيه ومقاصده": يخرج به تفسير الكلام بلغةٍ غير لغته؛ لأنَّ التفسير لا يشترط فيه الوفاء بكل معاني الأصل المفسَّر ومقاصده، بل يكفي فيه البيان من وجهٍ واحد.⁷

ثانيا : مدرسة طليبية و دورها في الترجمة الاستشرافية الأولى لمعاني القرآن الكريم

تعد مدرسة طليبية للمترجمين من أقدم مدارس الترجمة في التاريخ الأوروبي وأهمها وأعرقها. لهذا اعتبر سقوط هذه المدينة في أيدي الممالك المسيحية الشمالية (الملك القشتالي ألفونسو السادس) و استيلاؤه عليها سنة 1085م ، من أهم أحداث التاريخ الإسباني في العصور الوسطى الذي ترك صداه الكبير والخطير، لأنه كان أول معقل إسلامي ينهار فلقد ؛ كانت تمثل هذه المدينة وسيطاً من أهم الوسائط الثقافية العربية الإسلامية إلى جميع أرجاء القارة الأوروبية، و حين أدرك الملك ألفونسو السادس أهميتها الثقافية تلك و بعدما وجدَ مكتباتها زاخرةً بالمؤلفات العربية عمل على تأسيس مدرسة للمترجمين التي عهد إليها بترجمة أمهات الكتب العربية في مختلف العلوم إلى اللغة اللاتينية .

ظلت طليطلة مركزاً للثقافة الإسلامية في إسبانيا الى ان جاء عهد الملك ألفونسو العاشر الملقب بالعالم والحكيم (El Sabio) ، حيث بلغ الاهتمام بنقل علوم العرب و ادبها الى الاسبانية النصرانية ذروته في عصره ، كما كان من المهتمين بالتراث الإسلامي، وخاصة التاريخ الديني للأندلس، فامر في عهده بأول ترجمة للقرآن الكريم إلى الاسبانية كما ترجمت العديد من المؤلفات إلى اللغة الإسبانية كان أهمها كتاب "الإنجيل" و " التلمود" لقد كان فضل ألفونسو العاشر على الثقافة والفكر الإسبانيين عظيماً، لم يضاهاه فيه ملك آخر من بعده، علماً بأن الثقافة الإسبانية خاصة والأوربية عامة مدينة لهذا الملك ومدرسته الطليطلية، في حين كان غيره من الملوك في شبه الجزيرة الإيبيرية يطعمون النيران بأحسن ما أنتجته العبقريّة العربية في قرونها الزاهرة. و لقد كان عطاء مدرسة طليطلة زاخراً و مهمّاً و ذلك بنقل المؤلفات العربية ترجمة علومها و بشكل خاص في الرياضيات و الفلك و الطب و الكيمياء و و ما وراء الطبيعة و علم النفس و المنطق و السياسة⁸ و هكذا أصبحت طليطلة في عهده مدينة العلم و النور و المعرفة يلجأ اليها العلماء من كل حذب و صوب.

ثالثاً : الترجمة الاستشراقية الأولى لمعاني القرآن الكريم

الظروف و الملابسات:

كان القرآن الكريم محط أنظار الأوروبيين عامة و القساوسة و الرهبان خاصة ، لانه جوهر الاسلام الذي لطالما اعتبره الغرب المسيحي منذ البداية خطراً حقيقياً يهدده فكان لا بد من الوقوف عليه حتى يتمكن الغرب من التعرف على حقيقة الاسلام لمحاربتة ، بعد ان تبين لهم انه لا جدوى من مقاومته بالسلاح، فدعت الحاجة الى صنع آلة الحرب الصليبية السلمية (An instrument of pacific crusade) كما يصفها فيليب . ك . هيتي (Philip . K. Hitti).⁹

و لقد تعرف المستشرقون الاوائل على النص القرآني من خلال ترجمة المستشرقين انفسهم لمعانيه الى امهات اللغات العالمية ، لتبدأ معركتهم مع هذا الكتاب الذي سيطر على الأمم المختلفة الأجناس والألوان والألسنة، وجعلها أمة واحدة، تعد العربية لسانها، وتعد تاريخ العرب تاريخها، وقد لخصّ (وليم جيفورد بلجراف) عدااء الغربيين وحرهم للقرآن في كلمته المشهورة: "متى توارى القرآن ومدينة مكة عن بلاد العرب، يمكننا حينئذ أن نرى العرب يتدرج في سبل الحضارة التي لم يبعده عنها إلا محمد وكتابه"¹⁰.

و باستقراء موضوع ترجمة معاني القرآن الكريم يبدو لنا ان بداية العمل في هذا المجال ترجع الى القرن الثاني عشر الميلادي حيث شهد انجاز اول الترجمات الاستشراقية لمعاني القرآن الكريم على يد الكنيسة الكاثوليكية ، فقبل حدوث واقعة (ايديساس) و في شهر ديسمبر سنة 1143 م ، و هي السنة التي رد فيها الصليبيون على اعقابهم ، ظهرت اول ترجمة لاتينية للقران في سنة 1143م¹¹ بتوجيه من الاب (بيتروس فينيرا بيليس) الملقب ب (بطرس المبجل)¹² (Pierre le vénérable) . حيث كان بطرس هذا قد اقلته رحلة عمل الى اسبانيا في سنة 1141م للتوسط في عملية استتباب السلم بين الفونسو الثاني ملك قشتالة و الفونس الاول الارجواني ووجدها فرصة للتعرف على الحوار القائم بين الاسلام و المسيحية¹³ ، و بعد اطلاعه على الحرب الدائرة بين المسلمين واسبان، ومحاولات المسلمين استرداد بيت المقدس خرج من ذلك كله يقناعة - كانت هي الدافع الرئيسي لكل الترجمات الاستشراقية فيما بعد- و هي انه لا سبيل الى مكافحة (هرطقة محمد) على حدّ تعبيره بعنف السلاح الأعمى، وإنما بقوة الكلمة ودحضها بروح المنطق الحكيم للمحية المسيحية، وهكذا وضع خطة للعمل على ترجمة القرآن إلى اللاتينية.¹⁴

و في سبيل هذا قصد بطرس المحترم مدرسة المترجمين من العربية الى اللاتينية في طليطلة التي انشأها ريموند اسقف طليطلة و ما كان لجوؤه لذلك المكان بالذات الا لكسب المعرفة و المعونة من اهل الاختصاص التي ستؤهله لتنفيذ ما خطط له و لقد استعان في ترجمته تلك بعدد من المستعربين و كان في طليعتهم هيرمان الدلماطي (Hermann de Dalmatie)¹⁵ و المترجم الإنجليزي روبرت الكيتوني¹⁶ . (Robert Ketton) والملقب كذلك ب (Robert de Chester) و كان كلاهما مترجمين في المقام الاول للرياضيات و علم الفلك ، كما أشرك الراهب بطرس في مشروعه الطموح هذا عربياً مسلماً اسمه «محمد» ، مجهول اللقب و الكنية ، و مهمته هي مراجعة الترجمة على النص الأصلي، أو أن يترجم من العربية إلى الإسبانية الشعبية، ثم يتولى الآخرون الترجمة،¹⁷

و لقد جاء في خطاب (بطرس المحترم) الى القديس (برنار) مايلي: " قابلت (روبرت) و صديقه (هرمان الدلماطي) عام 1141م بالقرب من (الايرو) في اسبانيا و قد صرفتهما عن علم الفلك الى ترجمة القرآن باللاتينية . فاتماها سنة 1143م¹⁸ . تعد هذه الخطوة بمنزلة تحول استراتيجي في العلاقة بين الغرب والإسلام، فمن خلال تلك الترجمات تغيرت العلاقة من المصادمات العسكرية إلى المصادمات الفكرية الجدلية .

الا ان هذه الترجمة الخطية لم تظهر الى حيز الوجود فقد حجبت من طرف الدوائر الكنيسية لقرون طويلة و ظلت محفوظة في صومعة الراهب بطرس طيلة أربعة قرون ، خوفاً من ان يتسبب طبعها و إخراجها للنور في التأثير على الرأي العام المسيحي ، بدلا من ان تحدم الهدف الذي سعى اليه بطرس من اول الامر و هو محاربة الإسلام.

و في سنة 1509م تم نشر اول طبعة لها الا انه لم يسمح للقراء باقتنائها و تداولها لانها لم تكن مصحوبة بالردود¹⁹ و هذا ما يؤكد على أن الهدف من هذه ترجمة القرآن كان تنصيرياً بالدرجة الأولى. وبعد تدخل بعض رجال الدين وعلى رأسهم مارتن لوثر (Martin Luther) تم نشر اول ترجمة لاتينية للقرآن بعد و لم يتم طبعها الا في منتصف القرن السادس عشر الميلادي 11 بنابر 1543 في مدينة بازل السويسرية بعد التدخل المكثف لمارتن لوثر مؤسس البروتستانتية ، اذ تولد جدل لدى رجال الدين و الكنيسة حول جواز نشر القرآن بين رعايا الكنيسة ومدى تأثير ذلك على مشروع حماية النصارى من الإسلام ، والذي قام بنشر هذه الترجمة اللاتينية هو (تيودور بيبلياندر (T. Bibliander) في ثلاثة أجزاء و الحقها ببعض كتيبات دعوية نصرانية أخرى²⁰ و كان لاهوتيا من زيورخ (سويسرا) و سميت هذه الترجمة " ترجمة بيبلياندر " ²¹ و ما فتئت ان صدرت الطبعة الثانية لنسخة دير كلوني في نفس المدينة سنة 1550م²².

رابعا : أسباب اهتمام بطرس المحترم بترجمة القرآن

1- لقد كان الدافع الأول وراء هذه الترجمة التشويهيّة للقرآن الكريم اعتقادهم بأن النصرانية هي الحق والهدى وأن ما سواها هو الكفر والضلال، وأن لا خلاص للبشر إلا باعتراف النصرانية، ومن هنا رفضوا الإسلام، وحاولوا بكل ما يستطيعون إثبات أن الإسلام دين مختلف وليس وحيا من الله تعالى.

2- ان اعتراف المسيحيين بنبوّة محمد عليه الصلاة والسلام وصحة القرآن وأنه الكتاب الحق المنزل من الله سينسف العقيدة النصرانية بكاملها من الأساس لا محالة .

3- تحصيل النصارى والحيلولة بينهم وبين اعتناق الاسلام حين رأى تسامح المسلمين ودخول كثير من النصارى في الاسلام فلم يجد وسيلة لتثبيت النصارى على عقيدتهم سوى اتهام الاسلام بالهرطقة وتشويه سيرة رسوله حتى لا يقبلوا على اعتناق الاسلام

4- يقول يوهان فوك في تأريخه للدراسات العربية في أوربا: "لقد كانت فكرة التبشير هي الدافع الحقيقي خلف انشغال الكنيسة بترجمة القرآن"²³

خامسا : مميزات ترجمة بطرس الموقر لمعاني القرآن الكريم :

تميزت ترجمة دير كلوني بأمر و هي:

- 1- أنها أول ترجمة استشراقية للقرآن الكريم من اللغة العربية مباشرة.
- 2- ظلت معتمدة في أوروبا حتى نهاية القرن السابع عشر
- 3- ان ترجمة بطرس كانت أقرب إلى التلخيص الموسع منها إلى الترجمة ، فهي لا تلتزم ابدا بالدقة، ولا تهتم بترتيب الجملة في الأصل العربي ، وإنما تستخلص المعنى العام في أجزاء السورة الواحدة وتعبر عنه بتعبير من عند المترجم ، وهذا عيب عام على هذه الترجمة ، وفيها عيوب أخرى منها أخطاء في فهم بعض الآيات
- 4- وجهت هذه الترجمة اساسا إلى الناطقين باللاتينية خاصة. لهذا لم تلق قبولا و لا استحسانا لأنها كانت موجهة للرد على المسلمين، وتفنيد عقائدهم بحسب ما صرح به (بطرس المبجل صاحب الترجمة) نفسه. حيث قدم لتلك الترجمة بدراسة تحت عنوان (ملخص البدعة الكاملة التي أتت بها طائفة الشرقيين الشيطانية)²⁴
- 5- طغى الطابع اللاتيني على المعاني، مما أعطى صورة بشعة لمعاني القرآن الكريم.
- 6- كما تضمنت الترجمة اللاتينية الأولى ((ترجمة بطرس الموقر)) عدداً من المقدمات والملاحق سميت بمجموعة ((دير كلوني)) ، وهي (3) .

أ- . خطاب بطرس إلى بيرنهارد (القديس برنار دي كليوفر).

ب- مجموعة مختصرة من الوثائق الشيطانية المضادة للطائفة الإسلامية الكافرة.

ج- مقدمة روبرت الرتيني.

د- . ((تعالم محمد)) لهرمان الدالماني.

هـ- . ((أمة محمد ونشوزها)) لهرمان الدالماني.

و- . تاريخ المسلمين (أخبار المسلمين المعيبة المضحكة).²⁵

كانت هذه الترجمة سيئة للغاية لان من قام بها لم يلتزم بالامانة و الدقة في النقل هذا إضافة الى سوء فهمه للغة العربية²⁶ فقد اهتمت فقط بتقديم مضمون الفكرة، ولم تكترث بأسلوب الأصل العربي وصياغته، فكانت تزخر بأخطاء جسيمة سواء في المعنى أو المبنى وقام الدافع التنصيري حائلا أمام الوفاء بتحقيق هذا الغرض²⁷

و نظرا للظروف السائدة آنذاك و للأشخاص الذين قاموا بتحقيقها و الروح التي كانوا متشبعين بها. علينا ان نتخيل كيف سيكون شكل هذه الترجمة التي كتبت في جو قائم مشحون بالعداوة الكراهية وضيق الصدر ، حيث كان الهدف الوحيد من وراءها هو عرضها على رئيس دير كلوني للرد عليها و بالتالي محاربة الإسلام و دحض القرآن. و الغريب انتشرت هذه الترجمة المشوهة الأصل انتشارا رهيبا و استغلت كينبوع محب للطعن في الإسلام على مدى قرون طويلة²⁸ لأنها كانت مشوية بالتعصب الكنسي ضد الإسلام والرسول عليه الصلاة والسلام .

و لم يقف شرها بل أصبحت تلك هي النسخة المعتمدة في الترجمات التي تلتها لتشمل عددا من اللغات الأوروبية الى نهاية القرن السابع عشر ، حيث ظهرت ترجمة ثانية للغة اللاتينية في إيطاليا التي قام بها القس لويجي مراكسي (Luigi

(Marracci) ²⁹ ومعها النص العربي ، فنشرها في بادوا بايطاليا في طبعتها الأولى سنة 1698م واعتبرت هذه الترجمة عمدة و مصدرا لاغلب الترجمات الإنجليزية بعد ذلك.

الخاتمة :

ليس من الخطأ في نهاية المطاف القول بأن مشروع الترجمة اللاتينية الأولى لمعاني القرآن الكريم كان يمكن له أن يكون وسيلة لتوثيق العلاقات بين العالم الإسلامي و العالم الغربي و ان تكون تلك الترجمة عاملا فعالا في اخماد الحروب الصليبية ضد الإسلام و المسلمين ، الا ان خلفياتها التي لم تكن تدعو إلى النزاهة في تقديم صورة قريبة من الإسلام. جعلت من هذه الترجمة امتدادا للحروب الصليبية و لكن بسلاح اخر غير النار و الحديد ، سلاح الكلمة و الفكر ، و هكذا لم يعد الإسلام يخيف الغرب ، كما كان العهد في العصور الوسطى وظلت علاقة الشرق بالغرب الى يومنا هذا ، تتحكم فيها ترسبات ترجمة المشروع الكلوني بنفس شحنة الحقد و الكراهية للإسلام و المسلمين . و بعد هذا كله يمكننا تم نجمع نتائج بحثنا في ما يلي :

1- ان أهم المحاولات لوضع تصور موضوعي للإسلام و المسلمين في القرن الثاني عشر هي تلك المحاولة التي قام بها "بطرس المحترم" .

2- ان الاثر الذي تركته هذه الترجمة عند الغرب كان سيئا للغاية لما نالته عندهم من شعبية عظيمة فاصبحت بمثابة انجيل المبشرين والمستشرقين منذ صدورها وإلى اليوم فلقد كانت بمثابة الأرضية التي قامت عليها الكثير من الدراسات الاستشراقية التي شنت حملات فكرية عدوانية شرسة ضد الاسلام.

3- ان هذا المشروع الذي يمكن تسميته بالمشروع الكلوني و الذي كان من ثماره أول ترجمة لاتينية للقرآن، التي اعتبرت منذ ذلك القرن و الى يومنا هذا كافضل عمل دفاعي عن النصرانية واقوى هجوم على الإسلام لأنها صورت المسيحية و كأنها هي دين الحق و في المقابل شوهوا واخترعوا للإسلام قصصاً واساطير من خيالهم تظهره بصورة سيئة و مشوهة حتى لاينجذب إليه القاريء النصراني وتجعله يعتنق الإسلام .

4- لقد كانت هذه الترجمة الشرارة التي فجرت كماً هائلا من الترجمات بمختلف اللغات الأوروبية حيث استمدت منها أصولها ونهجها و لتكون بعدها هذه الخطوة البداية الأولى للاستشراق.

وصفوة القول: إن ما نراه الان من عدوان فكري و إعلامي وتنشره وسائل الإعلام الغربية في هذه الأيام. ضد الإسلام و رسوله محمد عليه الصلاة والسلام ما هو الا ترجمة لعقيدة موروثه منذ القدم ، عقيدة القائمة على أساس التلفيق والاختراع لتصوير الإسلام في أشكال مشوهة وبشعة ، عقيدة تهدف الى تحويل الأمة الإسلامية عن دينها وتدمير عقيدتها و طمس هويتها ، فالمشروع الكلوني مازال قائما ، لأن العقيدة الضالة التي صنعت تحت رعاية مسيحية و التي اكتمل بناؤها وصياغتها خلال العصور الوسطى وصلت كاملة متماسكة إلى العصور الحديثة وتبناها الكثير من المستشرقين المتعصبين في العصور الحديثة.

الهوامش :

- 1 - ما بعد الدول القومية المسلمة ، د. كلیم صديقي ، مجلة المسلم الصغير ، العدد 19 سنة 1979
- 2- اسماعيل الجوهري: الصحاح، 1928/5 "رجم" .
- 3- ابن منظور: لسان العرب، 229/12 "رجم" .
- 4 - الفيروزآبادي: القاموس المحيط ص1399، باب "الميم" فصل "التاء". قال: كَعُفُوَانٌ وَرَعْفَرَانٌ وَرَيْهُقَانٌ
- 5 - المعجم الوسيط 83/1
- 6- يُنظر: القاموس الفقهي ص49، تهذيب الأسماء واللغات 38/3- تكملة حاشية رد المختار 506/1، المجموع شرح المهذب 170/20، تخریج الدلالات السمعية للخزاعي 217/1.
- 7 - ينظر: مناهل العرفان 9-7/3.
- 8- كتاب تاريخ الفكر الأندلسي للإسباني آنخل جنثالث بالنشيا ترجمة الدكتور حسين مؤنس ، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة ط:1955م ، ص 537
- 9 Philip K. Hitti. History of The Arabs . 10th edition . reprinted , Hong Kong ,1970. P663
- 10 - اباطيل و اسرار ، محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة ، ط3 سنة 2005، ج1 ص 129
- 11 - تاريخ الاستشراق : الدراسات العربية و الاسلامية في اوربا حتى بداية القرن العشرين ، يوهان فوك ، ترجمة عمر لطفي العالم ، دار الكتب الوطنية ، ط2 ، ص 17 .
- 12 - بطرس هو الملقب ((بالمحترم)) راهب لاهوتي فرنسي ، ولد حوالي سنة 1092م في أوقرن Auvergne (وسط فرنسا) ، وجهه اهله للحياة الرهبانية ، ونشأ في دير قريب من سوكسيلانج Sauxilange تابع لدير كلوني Cluny ، وقبل في سلك الرهبنة على يد القديس هوج Saint Hugues ، و في عام 1109م التحق بطرس بدير فزليهVezelay ليصير بعد مضي عشر سنوات أي في سنة 1120م تحديدا رئيسا لدير في دومين Domene (جنوب شرق فرنسا) ، و في الثلاثين من عمره صار رئيسا لدير كلوني الذي شيدته الرهبانية البندكتية في فرنسا سنة 910م . فقام بإدارة الدير و جماعة كلوني بحزم و اصلحه اصلاحا واسعا ، و ضمن له و لفروعه العديدة في فرنسا و اسبانيا و غيرها من البلدان الاوروبية ، موارد مالية واسعة نتيجة اتصالاته السياسية بامراء فرنسا و اسبانيا و مات في 25 ديسمبر سنة 1157 الذي انطلقت منه حركة إصلاح عممت النصرانية الأوروبية، وعده رهبان الإسبان مركزا خطيرا لنشر الثقافة العربية، قصد بطرس الأندلس، ثم رجع إلى ديره ليصنف الكتب في الرد على علماء الجدل المسلمين وشجب اليهود، عبد الرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، ص 110 ، نجيب العقيقي: المستشرقون، ج1: 122، 123 و يوهان فوك: تاريخ حركة الاستشراق ، ص 17.
- 13 - كان لدير كلوني فروع كثيرة في أوروبا و من اشهرها فرع طليطلة في اسبانيا و عندما سقطت طليطلة في ايدي النصارى سنة 1805م نشأت فيه حركة صليبية قوية جدا التي كان مركزها دير كلوني الذي سيطر عليه الرهبان البندكتيون برئاسة بطرس المحترم .
- 14 - تاريخ الاستشراق ، يوهان فوك ، ص 17 .
- 15 - هرمان الدلماطي (ت 1172 م) زميل روبرت أوف تشستر في رهبانيته، فهو من الرهبان البندكتيين، عين رئيسا لشمامسة سربايلونا، ثم راعيا لكنيسة شيني، ثم أسقفا على استورجه، واهتم بالفلسفة وكتب عنها كما صنف في كتاب البلاغة و الشعر لارسطو مستعينا بشرح الفرائي على البلاغة ، و بتلخيص ابن الرشد للشعر ، نجيب العقيقي: المستشرقون ج1: 124
- 16 - روبرت الكيتوني : من اهالي كيتون تلقى العلم في تشستر و نسب اليها ، دخل الرهبانية البندكتية ، قصد الأندلس، وعين أسقفا على بامبلونه، سنة تتقف بالثقافة العربية و لاسيما بالعلوم الرياضية و الفلكية منها و اختير مستشارا لصقلية.. نجيب العقيقي ،

- ج1 ، ص: 123 - 124 ، عبد الله عباس الندوي: ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب - مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، 1417 هـ - ص 39 .
- ¹⁷ - عبد الرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، الطبعة: الثالثة سنة 1993 ص 110
- ¹⁸ - نجيب العقيقي، المستشرقون، دار المعارف - مصر، ط3 سنة 1964 ج1، ص: 123
- ¹⁹ - أبو عبد الله الزنجاني، منظمة الاعلام الإسلامي، ط سنة 1404هـ، ص 101
- ²⁰ - عبد الرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، الطبعة: الثالثة سنة 1993، ص 111
- ²¹ الزنجاني، تاريخ القرآن، ص 181
- ²² - يوهان فوك، تاريخ حركة الاستشراق، دار المدار الإسلامي، الطبعة الثانية (2001 م) ص 18، عبد الرحمن بدوي: موسوعة المستشرقين، ص 110
- ²³ - يوهان فوك، المرجع السابق، ص 14..
- ²⁴ - آرمستونج: كارين، سيرة النبي محمد، ترجمة: فاطمة نصر و محمد عناني، ط2، 1998، دار اللواء، القاهرة - مصر، ص 47.
- ²⁵ - لغارة التنصيرية على أصالة القرآن الكريم، د. عبد الراضي محمد عبد المحسن،: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ص 50-49 :
- ²⁶ - القرآن الكريم من المنظور الاستشراقي، د. محمد محمد أبو ليلة، ص : 384
- ²⁷ - يوهان فوك، المرجع السابق، ص 11
- ²⁸ - صورة الإسلام في التراث الغربي، ثابت عيد، المحقق/المترجم: محمد عمارة، نضضة مصر، طبعة سنة 1999م، ص 23
- ²⁹ بعضهم يكتبه Maracci : والبعض الآخر يكتبه Marraccio